

31- شرح أغراض السور في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور

| محمد - الطور | ٨١/٦/٤٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عندنا كتاب اغراض السور في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور وقفنا عند
00:00:00 -

سورة محمد والان نواصل ما توقفنا عنده. تفضل يا شيخ اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل وسلم ورسولك محمد اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. قال المؤلف في كتابه اعراض الصور اغراض السورة محمد - 00:00:20
معظم ما في هذه السورة التحريض على قتال المشركين. وترغيب المسلمين في ثواب الجهاد اه افتتحت هذه افتتحت بما بما يثير حنق المؤمنين على المشركين. لانهم كفروا بالله وصدوا عن - 00:00:40

سيدي ايديني واعلم الله المؤمنين بانه لا يسد المشركين في اعمالهم. وانه انه مصلح المؤمنين. فكان ذلك كفالة للمؤمنين بالنصر على اعدائهم. وانتقل من ذلك الى الامر بقتالهم وعدم الابقاء عليهم. وفيها وعد المجاهدين بالجنة. وامر المسلمين بمجاهدة الكفار. وان - 00:01:00

اية الا يدعوهم والا والا يدعوهم الى الاسلام. وانذار وانذار المشركين بان يصيبوا وهم ما اصاب الامم المكذبين من قبلهم. ووصف الجنة ونعيمها ووصف جهنم وعذابها. ووصف المنافقين احوال اندهاشهم اذا نزلت سورة فيها الحز على القتال. وقلة تدبرهم القرآن
00:01:30 -

والاتي هم المشركين. وتهديد ان الله يلبي رسوله صلى الله المعذرة وتهديد المنافقين بان الله يلبي رسوله صلى الله وسلم بسيماهم وتحذير المسلمين من ان من ان يروج من ان من ان يروج عليهم نفاق المنافقين - 00:02:00

وختمت بالاشارة الى وعد المسلمين بنوالي السلطان. وحذرهم ان صار اليهم الامر من الفساد والقطيعة بارك الله فيك يعني سورة محمد اصلا هي تسمى بسورة القتال. فتسميتها بسورة القتال دليل على ان موضوعها - 00:02:40
هو الجهاد والقتال في سبيل الله. والذي يقرأ السورة يجد فيها من المتقابلات الشيء العجيب. يعني يذكر الله شيء ويقابله يعني ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لهم مولى لهم. ثم يذكر ما يعني نعيم يذكر مثلا - 00:03:00

جزاء المتقين وجزاء الكافرين. يعني فيها الذي يعني في اولها. يعني اه في اولها اطل اعمالهم والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا ما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عن سيئاتهم واصلح بالهم. فتجد فيها مقابلات كثيرة. فالشاهد هي - 00:03:20
حدثت عن الكفار عن المؤمنين عن الجهاد عن المنافقين. فذكر اعداء الاسلام من الكفار ومن المنافقين وبين يعني كيفية مجاهدة هؤلاء. مجاهدة هؤلاء ومجاهدة هؤلاء. هذه السورة تدور حول هذا - 00:03:40

معنا ولذلك سورة الفتح قريبة منها جدا. سورة الفتح كانها كشف بيان لهذه السورة. يعني هذه السورة تكلم عن جهاد ثم تطبيق الجهاد في سورة الفتح. كل حديث عن عن التمسك بالايامن والطاعة. ومجاهدة الكفار. طيب - 00:04:00
تفضل يا شيخ اقرأ السورة اللي بعدها. احسن الله اليك. اغراض سورة الفتح اغراضها تضمنت هذه سورة بشارة المؤمنين بحسن عاقبة صلح صلح الحديبية. وانه نصر وفتح. فنزلت به السكينة في قلوب - 00:04:20

مسلمين وازال حزنهم من من صدهم عن الاعتمار بالبيت. وكان المسلمون عدة لا تغلب من قلة فرأوا انهم عادوا كالخائبين. فاعلمهم الله بان العقابة لهم. وان دائرة السوء على المشركين - [00:04:40](#)

والتنويه بكرامة النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه. ووعده بنصره متعاقبا متعاقب ونواعده بنصر متعاقب. والثناء على المؤمنين الذين الذين عزروه بايعوه يعني عزلوه يعني نصره يعني نصروا النبي وبايعوه نعم. احسن الله اليك - [00:05:00](#)

وان الله قدم مثلهم في التوراة وفي الانجيل. ثم ذكر بيعة الحديبية. والتنويه بشأن من من حضرها وفصح الذين تخلفوا عنها من الاعراب ولمزهم بالجبن والطمع وسوء الظن بالله وبالكذب - [00:05:30](#)

جاء رسوله صلى الله عليه وسلم ومنعهم من المشاركة في غزوة خيبر. وانباؤهم بانهم ام سعود؟ سيد عوناً؟ ايه. احسن الله اليك. سيدعون الى جهاد اخر. فان استجابوا غفر لهم تخلفهم عن الحديبية - [00:05:50](#)

ووعده النبي صلى الله عليه وسلم بفتح اخر يعقبه فتح اعظم منه. وبفتح مكة. وفيها ذكر وفيها بفتح من من خيبر كما سيأتي في قوله تعالى فعجل لكم هذه. طيب بارك يعني - [00:06:10](#)

سورة الفتح على اسمها فتح فتح من الله ونصر. يعني هي هي هذه السورة نزلت متى؟ نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم ليلا في سفره وهو عائد من الحديبية الى المدينة. لما عقد الصلح مع اهل مكة ورجع والصحابة اصابهم يعني ما اصابهم - [00:06:30](#)

من الحزن والكآبة كيف يأتون محرمين ثم يعودون؟ حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم انحروا وتحللوا يعني كأنهم لم يتعجلوا الامر. فدخل على ام سلمة فقال اني امرهم ان ان يتحللوا وان وان ينحروا. فقالت ام سلمة - [00:06:50](#)

يعني انحر واحلق وتحلل فسيبأدرون. فخرج فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ثم خرج فالشاهد من الكلام انه اصابهم ما اصابهم يعني يصلون على حدود مكة. الحديبية ترى يعني قريبة جدا من مكة على حدود الحرم. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:10](#)

كان اذا جاء وقت الصلاة دخل في الحرم وصلى ثم عاد الى مكان الحديبية قريبة جدا من حدود الحرم ووصل على اطراف مكة ثم تأتي قريش فتمنعه مع انها ما تمنع غيره. وتمنعه فيرجع صلى الله عليه وسلم. فانزل الله عليه هذه الآية وهذه السورة - [00:07:30](#)

قال النبي عمر يا عمر انزلت علي البارحة سورة هي خير لي مما طلعت عليه الشمس. فقراً عليه انا فتحنا لك. قال كيف فتح؟ وين الفتح نرجو الى المدينة وفتح قال فتح ففتح الله لهم السورة تحدثت عن عن ثلاث غزوات - [00:07:50](#)

اول شي صلح الحديبية ثم فتح خيبر ثم فتح مكة فتحدثت عن هذه كلها تدور حول الفتح وحول النصر للمؤمنين وايضا تمكين المؤمنين والغلبة لهم وايضا يعني انهزام المشركين وان كان في ظاهرها ان المشركين فرحوا بذلك وانهم ارجعوهم والى اخره. ولكن هذا كان فتحا. لان لان - [00:08:10](#)

لما عقد صلح الحديبية وكان من بنود هذا الصلح ها ان تضع الحرب اوزارها عشر سنوات فبدأ الناس يخرجون ولا احد يتعرض لهم لا اهل مكة ولا احد من الصحابة. فدخل في في الاسلام عدد كبير. طيب نشوف الحديبية - [00:08:40](#)

ايوا فتح مكة وفتح مكة. الحجرات قريبة منها. الحجرات شف سورة الفتح او النبي صلى الله عليه وسلم اثني على الصحابة في قوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم لما اثني عليهم جاءت السورة هذه في الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:00](#)

وحقوق النبي صلى الله عليه وسلم وحقوق المؤمنين بعضهم على بعض وهي سورة الاداب والاخلاق. سورة الحجرات هي سورة الاداب والاخلاق. الادب مع الله لا لا تقدموا الادب مع الرسول الادب مع المؤمنين بعضهم ببعض. طيب نشوف تفضل يا شيخ اقرأ - [00:09:20](#)

قال المؤلف اغراض سورة الحجرات. اغراضها هاته السورة تتعلق اغراضها بحوادث جدت متقاربة كانت سببا لنزول ما فيها من احكام من احكام واداب. واولها تعليم المسلمين بعض ما يجب عليهم من الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:40](#)

صلى الله عليه وسلم في معاملته وخطابه ونداءه دعا الى تعليمهم اياها ما ارتكبه ما ارتكبه ورد بني من جفاء الاعراب لما نادوا

الرسول صلى الله عليه وسلم من بيوته كما سيأتي عند قوله تعالى ان الذين ينادون - 00:10:00

هناك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون. ووجوب صدق المسلمين فيما يخبرون به تثبتوا في نقل الخبر مطلقا. وان ذلك من خلق المؤمنين. ومجانبة اخلاق الكافرين والفاسقين وتفرقوا وتطرق الى ما الى ما يحدث من التقاتل بين المسلمين. والاصلاح بينهم لانهم اخوة. وما - 00:10:20

امر الله به من اداب حسن معاملة بين المسلمين في احوالهم في السر والعلانية. وتخلص من ذلك الى وتخلص من ذلك الى التحديد من بقايا خلق الكفر. في بعض في بعض جفاة الاعراب - 00:10:50

تقويما اه لاودي نفوسهم. يعني مثل ما ذكرنا. سورة الحجرات هي كما سماها بعض السلف سورة الاداب والاخلاق. الادب مع الله. الادب مع الرسول. الادب مع المؤمنين بعضهم البعض كلها. ما يتعلق بالسخرية والاستهزاء واللمع - 00:11:10

اجواء والغيبة ونحو ذلك كلها في الاداب. طيب سورة قاف تفضل. احسن الله اليك اراد هذه السورة اولها تميح بشأن القرآن. ثانيها انهم كذبوا انهم كذبوا الرسول صلى الله عليه وسلم لانه من البشر. وثالثها الاستدلال على اثبات البعث. وانه ليس باعظم -

00:11:30

من ابتداء خلق السماوات وما فيها وخلق الارض وما عليها. ونشأة النبات والثمار من ماء السماء وان ذلك مثل للاحياء بعد الموت.

الرابع تنظير المشركين في تكذيبهم بالرسالة. والبعث ببعض الامم - 00:12:00

في الخالية المعلومة لديهم. واعيد هؤلاء ان يحل بهم ما حل باولئك. الخامس الوعيد بعذاب الآخرة ابتداء هل من وقت احتضار

واحد؟ وذكر وذكر هول يوم الحساب. السادس وعد المؤمنين بنعيم الآخرة - 00:12:20

السابع تسلية النبي صلى الله عليه وسلم على تكذيبهم. اياه وامره بالاقبال على طاعة ربه. وارجاء امر المكذبين فالى يوم القيامة وان

الله لو شاء لاخذهم من الان ولكن حكمة الله قضت بارجاءهم. وان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:40

لم يكلف بان يكرههم على الاسلام. وانما امر بالتذكير بالقرآن. الثامن الثناء على المؤمنين بالبعث بانهم الذين يتذكرون بالقرآن. التاسع

احاطة علم الله تعالى بخفايا الاشياء وخواطر النفوس. انتهى كلامك - 00:13:00

سورة مكية سورة قاف تتحدث عن موقف المشركين من القرآن من الرسول صلى الله عليه وسلم من البعث. هذه السور مكية غالبا

تدور حول هذه القضايا موقفهم من من وحدانية الله يشركون بالله موقفهم من الرسول يكذبون بالرسول ولا - 00:13:20

برسالته موقفه من القرآن يكذبون بالقرآن موقفهم من البعث ينكرون البعث. هذي كل السور المكية تدور حول هذا. وسورة قاف هي

بداية ما يسمى بالمفصل. مفصل من القرآن. مثل ما ذكر هنا ذكره هو جمعها في تسع نقاط. كلها تتحدث عنها السورة - 00:13:40

وهي في الحقيقة هي تركب على قضية البعث. قضية البعث هي تركب عليه. يعني قالوا اذا كنا ترابا آ اذا كنا آ اذا كنا

ترابا ذلك رجع بعيدا قد علم ما تنقص الارض منهم الى اخره - 00:14:00

اه يعني الحديث عن البعث وضرب الله المثل خلق السماوات والارض وانزال المطر افلم ينظروا الى السماء كل هذا يدل على قدرة

الله على البحث. ثم ذكر لهم يعني موقف الامم السابقة لما كفروا كذبت قبلهم - 00:14:20

كذبت قبل قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعادوا وفرعون واخوان لوط الى اخر الايات. ماذا كان مصيرهم لما كذبوا رسلهم؟ اهلككم

الله. فهي رسالة لاهل مكة ان يحذروا من هذا الامر. طيب. ناخذ الصورة التي تليها. تفضل. الله اليك - 00:14:40

سورة الذاريات اغراض هذه السورة احتوت على تحقيق وقوع البعث والجزاء. وابطال مزاعم المكذبين به وبرسالة محمد صلى الله

عليه وسلم ورميهم بانهم يقولون بغير تثبت وعيدهم بعذاب وعيد المؤمنين بنعيم الخلد وذكر ما استحقوا اه وذكر ما

استحقوا به - 00:15:00

الدرجة من الايمان والاحسان. ثم الاستدلال على وحدانية الله. والاستدلال والاستدلال على امكان البعث وعلى انه قطع لا محالة لما في بعض المخلوقات التي يشهدونها ويحسنوا ويحسنون بها دالة على سعة قدرة الله تعالى وحكمته على ما هو اعظم من اعادة خلق

الانسان بعد ثنائه. وعلى انه - 00:15:30

لم يخلق الا لجزائه. والتعريض بالانذار بما حاط بالامم التي كذبت رسل الله. وبيان الشبه بينهم وبين اولئك وتلقين هؤلاء المكذبين الرجوع الى الله وتصديق وتصديق النبي صلى الله عليه وسلم ونبذ الشرك - [00:16:00](#)

ومن معذرة الرسول صلى الله عليه وسلم من تبعة اعراضهم والتسجيل عليهم بكفران نعمة الخلق والرزق على ذلك بمثل ما حل بامثالهم. طيب واصل واصل الطول شبيهة بها. اغراض هذه اغراض سورة الطور اغراض هذه السورة - [00:16:20](#)
اول اغراض هذه السورة التهديد بتحقيق وقوع العذاب يوم القيامة للمشركين المكذبين بالنبي صلى الله عليه وسلم. فيما جاء به من من اثبات البعث وبالقرآن المتضمن ذلك فقالوا هو سحر. ومقابلة وعيدهم بوعيد المتقين المؤمنين - [00:16:40](#)
وبصفة نعيمه. سم. بوعد المتقين. احسن الله اليك. ومقابلة وعيدهم بوعد المتقين المؤمنين صفة نعيمهم وصفة تذكركم. خشية وثناءهم على الله بما من عليهم. فانتقل الى تسليية النبي صلى الله عليه وسلم وابطال اقوالهم وابطال اقوالهم فيه. وانتظارهم وانتظارهم موتى. وتحديد - [00:17:00](#)

وتحديهم بانهم عاجزون عن الاتيان بمثل القرآن. وابطال خليط من تكاذيبهم. باعادة وبعثه رسول ليس من اه من كبرائهم وبكون الملائكة بنات الله وبكون الملائكة بنات الله واذ قالوا تعدد الالهة. وذكر استهزائهم بالوعيد. وام النبي صلى الله عليه وسلم بتركهم - [00:17:30](#)

وان لا وان لا يحزن آآ لذلك فان الوعيد حال فان الوعيد حال بهم في الدنيا ثم ففي الآخرة وامره بالصبر ووعد بالتأييد وامره بشكر ربه في جميع الاوقات. بارك الله فيك يعني مثل ما - [00:18:10](#)
شف الان من سورة الداريات الى نهاية هذا الجزء. يعني جزء الذاريات وايقاف قبلها. الى اخر الى تقريبا او قبل الحديث الى الواقعة. سور كلها مكية كلها تتحدث عن الاغراض التي ذكرناها. الايمان بالله الايمان باليوم الآخر بالرسول بالقرآن - [00:18:30](#)
ولذلك سورة الداليات ركزت على اي شيء على آآ على ان هذا الدين واقع وانه لا بد ان نعم قال سبحانه وتعالى انما توعدون صادق وان الدين لواقع. وما توعدون من الجزاء والحساب والجنة والنار والبعث كل - [00:18:50](#)
ثم سبحانه ذكر قصصا من الامم الماضية قصة ابراهيم قصة لوط قصة موسى الى اخر القصة التي ذكرها كل هذه رسالة لهم تهديد لهم ان يؤمنوا بهذا القرآن ويؤمنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم ويوقنوا بالبعث والجزاء والجنة والنار - [00:19:10](#)
سورة الطور تهديد ايضا شديد لهم ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع وعرض لمصير الكفار ثم عرض للمتقين ثم حاجة هؤلاء المشركين على على يعني ما كانوا عليه من اعتراضات. طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله - [00:19:30](#)
اللقاء القادم نستكمل هذا الكتاب الجليل القدر المفيد في اغراض السور ان شاء الله نقف ان شاء الله في اللقاء القادم عندنا سورة النجم وما بعدها باذن الله. والله اعلم. وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:19:50](#)